عن قول النبي او فعله لكن قال الحافظ ابن حجر أن كلام الخطيب خرج مخرج الغالب
من ان ما يضاف الى النبي يضيفه الصحابي قال ابن الصلاح ومن جعل من اهل
الحديث المرفوع في مقابلة المرسل كان يقول في حديثه رفعه فلان او رسله فلان
فقد عنى بالمرفوع المتصل اسناده اي سنده بالمصطفى لا مطلق مرفوع فهو مرفوع
مخصوص لما مر ان المرفوع اعم من المتصل والمرسل وغيرهما ﴿قوله﴾ وما
لتابع الخ في كلامه العطف على معمولين لعاملين مختلفين وليس احدهما جارا
لأن ما مبتدأ وعامله الابتداء وللنبي جار ومجرور وعامله اضيف ويجاب
بأنه من عطف الجمل فيقدر لقوله لتابع متعلق محذوف مماثل للمذكور اي والحديث
الذي اضيف اي نسب لتابع قولا او فعلا او تقريرا هو المقطوع لقطعه عن
الوصول الى الصحابي او النبي عليه السلام والفرق بينه وبين المنقطع انه من اوصاف
المتن والمنقطع من اوصاف السند وهذا حيث خلا عن قرينة الرفع والوقف اما ان
وجدت فيه قرينة الرفع فهو مرفوع حكما واذا وجدت فيه قرينة الوقف يكون موقوفا
ان صدر عن اجتهاد منه بخلاف ما اذا لم يصدر عن اجتهاد منه فانه لا يكون
الا من النبي ﷺ قال الزركشي في النكت ادخال المقطوع في انواع الحديث فيه
تسامح كبير فان اقوال التابعين ومذاهبهم لا دخل لها في الحديث فكيف تكون
نوعا منه نعم ما لا مجال للرأي فيه يكون من انواع الحديث حكما وبه صرح ابن
العربي وادعى انه مذهب مالك والتابعي مسلم في صحابيا وان لم تطل مدة اللقاء
وهو الذي عليه العمل فهو والصحابي على حد سوى في عدم اشتراط الطول ثم ان
المقطوع لا يختص بالحديث الذي اضيف للتابعي بل يدخل في التسمية بالمقطوع
ما اضيف لمن دون التابعين من اتباع التابعين فمن بعدهم كما قاله ابن حجر
واختلف في افضل التابعين فذهب اهل المدينة الى انه سعيد بن المسيب واهل
البصرة الى انه الحسن البصري واهل الكوفة الى انه اويس القرني قال العراقي وهو
الصحيح لما في حديث عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير التابعين

رجل

رجل يقال له اويس ﴿قوله﴾ والمسند الخ بفتح النون يقال لكتاب جمع
فيه ما اسنده الصحابة اي رووه كمسند الامام احمد بن حنبل فانه جمع فيه
ما اسنده مفرد اكل صحابي بترجمة ويذكر فيها الاحاديث المرويته عنه فانه تارة
يقول فيه مسند ابي بكر ما رواه ابو بكر عن النبي ﷺ ويذكر احاديثه في محل واحد
فاذا فرغ منه يقول مسند عمر وهكذا ويطلق المسند ايضا على الكتاب الذي
احتوى على سند الاحاديث كمسند الشهاب ومسند الفردوس فان كلا من
المسند والشهاب اسم كتاب للقضاعي ابي الامام ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي
فالشهاب كتاب له ذكر فيه احاديث غير مسندة ثم الف كتابا ذكر فيه اسانيد
احاديث الشهاب وسماه مسند الشهاب وكذا مسند الفردوس كل منهما اسم
كتاب لا ان الفردوس للديلمي والمسند لوليده جمع فيه اسانيد كتاب الفردوس
ورتبه ترتيبا عجيبا ويطلق ايضا على الحديث الآتي تعريفه وهو ما ذكره الناظم
بقوله (او المسند المتصل الاسناد الخ) اي الحديث الذي اتصل سنده من اوله
الى آخره مع اضافته الى النبي ﷺ فيكون الفرق بينه وبين المتصل والمرفوع
ان المتصل ينظر فيه الى حال السند دون المتن من انه مضاف للنبي ومرفوع
اليه اولا والمرفوع ينظر فيه الى حال المتن دون السند من انه متصل اولا
والمسند ينظر فيه الى الحالين فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل العموم
والخصوص المطلق فكل مسند مرفوع ومتصل ولا عكس وهذا القول الذي
جرى عليه الناظم في تعريف المسند للحاكم وهو احد تعاريف ثلاثة فيه ومن
امثلته احاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ثانيها ما قاله ابن
عبد البر من ان المسند هو المرفوع فهما مترادفان عنده فهو من صفات المتن
فاذا قيل هذا حديث مسند علمنا انه مضاف للنبي ﷺ ثم قد يكون مرسلا
ومعضلا وغير ذلك ثالثها ما قاله الخطيب وهو ما اتصل اسناده من راويه
الى منتهاه سواء كان منتهاه المصطفى او صحابيا او من دونه لكن قال ابن الصلاح

والمسند المتصل الاسناد من راويه حتى المصطفى ولم يبن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)